الحق منطقه والعدل سيرته • فمن يجبه اليه ينج من تبب

نجد المقدم ماضي الهم معتزم • حين القلوب على رجف من الرعب

يمضي ويذمرنا من غير معصية • كانه البدر لم يطبع على الكذب

بدا لنا فاتبعناه نصدقه • وكذبوه فكنا اسعد العرب

جالوا وجلنا فما فاؤوا ولا رجعوا • ونحن نثفنهم لم نال في الطلب

ليسا سواء وشتى بين امرهما • حزب الاله واهل الشرك والنصب

وقال ضرار بن الخطاب الفهري يذكر يوم احد من ابيات

ما بال عينك قد ازرى بها السهد • كانما جال في اجفانها الرمد

امن فراق حبيب كنت تالفه • قد حال من دونه الاعداء والبعد

ام ذاك من شغب قوم لا جداء بهم • اذا الحروب تلظت نارها تقد

ما ينتهون عن الغي الذي ركبوا • وما لهم من لوي ويحهم عضد

وقد نشدناهم بالله قاطبة • فما تردهم الارحام والنشد

حتى اذا ما ابوا الا محاربة • واستحصدت بيننا الاضغان والحقد

سرنا اليهم بجيش في جوانبه • قوانس البيض والمحبوكة السرد

فابرز الحين قوما من منازلهم • فكان منا ومنهم ملتقى احد

وقد تركناهم للطير ملحمة • وللضباع الى اجسادهم تفد

وقالت نعم امراة شماس بن عثمان تبكي شماسا وكان اصيب يوم احد

يا عين

يا عين جودي بفيض غير ابساس • على كريم من الفتيان لباس

صعب البديهة ميمون نقيبته • حمال الوية ركاب افراس

اقول لما اتى الناعي له جزعا • اودى الجواد واودى المطعم الكاسي

وقلت لما خلت منه مجالسه • لا يبعد الله منا قرب شماس

فاجابها اخوها يعزيها

اقني حياءك في عزو وفي كرم • فانما كان شماس من الناس

لا تقتلي النفس اذ حانت منيته • في طاعة الله يوم الروع والباس

قد كان حمزة ليث الله فاصطبري • فذاق يومئذ من كاس شماس

وذكر ابو عمر البيتين الاول والاخر من هذه الابيات الثلاثة ونسبهما لحسان يعزي اخت شماس فيه وهو شماس بن عثمان بن الشريد بن هرمي ابن عامر بن مخزوم كذا نسبه ابن الكلبي وزاد فيه ابو عمر سويدا بين الشريد وهرمي وليس بشيء وشماس لقب واسمه عثمان بن عثمان قتل يوم احد ابن اربع وثلاثين سنة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يومي ببصره يمينا ولا شمالا يومئذ الا راى شماسا في ذلك الوجه يذب بسيفه عنه حتى غشي رسول الله صلى الله عليه وسلم القوم فترس بنفسه دونه حتى قتل فحمل الى المدينة وبه رمق فادخل على عائشة فقالت ام سلمة ابن عمي يدخل على غيري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright (c) King Saud University